المسيح- مؤسس الملكوت

وكلمة الله- ملك الملوك ورب الأرباب

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ٢٠: ١-٦؛ ١٩: ١١-١٦، ١٩-٢١

١. المسيح هو مؤسس الملكوت- رؤ ٢٠: ١-٦:

أ. بعد محاربة أعدائه، سيؤسس المسيح ملكوت الله على الأرض، ملكوت الألفية، ويملك مع مؤمنيه الغالبين لألف سنة- الآية ٢.

ب. يجب أن تُطهَّر الأرض كلها إعدادًا لمجيء ملكوت الله.

ج. يبقى شيء واحد، وهو الشيطان، مصدر كل المشاكل.

د. البند الأول المذكور في رؤيا ٢٠، أصحاح يخص الألفية، هو ربط الشيطان:

١- رغم أن الرب دان الشيطان على الصليب، فإن تلك الدينونة لم تُنفَّذ بالكامل بعد.

٢- عندما يرجع الرب، سينفذ بالكامل الدينونة التي أنجزها على الصليب على الشيطان.

٣- سيُربَط الشيطان ويُطرَح في الهاوية، عاجزًا عن أن يعمل أو يُضِر أي أحد؛ عندئذ ستصير الأرض ملكوت المسيح.

هـ. بحسب نبوات الكتاب المقدس، الألفية في قسمين: القسم الأعلى- السماوي، والقسم الأسفل- الأرضي:

١- القسم الأعلى من الألفية يُدعى ملكوت الآب (مت ١٣: ٤٣)، والقسم الأسفل يُدعى ملكوت ابن الإنسان (الآية ٤١).

٢- ملكوت المسيا، أو الملكوت المسياني، هو اسم آخر للقسم الأسفل من الألفية.

و. تكشف رؤيا ٢٠: ٤-٦ أن المسيح كمؤسس الملكوت سيملك مع القديسين الغالبين:

١- لأن الغالبين يُحضرون ملكوت يسوع المسيح، فإن الرب سيملك لألف سنة، والغالبون أيضًا سيملكون مع المسيح لألف سنة.

٢- تقول رؤيا ٢٠: ٤: «وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأُعْطُوا حُكْمًا»:

أ- تشير كلمة «جَلَسُوا» إلى الغالبين.

ب- هم الآن جالسون على عروش، وقد أُعطي لهم سلطان ليدينوا:

١) أن يكون لديهم سلطان ليدينوا يعني أن يكون لديهم الملكوت- قارن مع دا ٧: ١٠، ١٨، ٢٢.

٢) هذه الآية في رؤيا ٢٠ تشير إلى أن الغالبين قبلوا الملكوت ويتمتعون به.

ز. يصير الغالبون مؤهلين أن يملكوا مع المسيح ببشرية يسوع المصوغة فيهم- ٢: ٢٦.

ح. الغالبون الذين سيملكون مع المسيح في الألفية سيتمتعون بأفضل قيامة:

١- تتكلم رؤيا ٢٠: ٦ عن «الْقِيَامَةِ الأُولَى».

٢- القيامة الأولى هي أيضًا «القيامة-الخارجة»، أي، القيامة الاستثنائية التي كان الرسول بولس يسعى إليها- في ٣: ١١.

ط. تقول رؤيا ٢٠: ٦: «مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الأُولَى»؛ لا بد أن تكون هذه أعلى بركة- أن يرثوا الملكوت المُظهَر على الأرض وحتى أن يكونوا الملوك داخله.

ي. «سَيَكُونُونَ كَهَنَةً للهِ وَلِلْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ» (الآية ٦)؛ سيكون الغالبون كهنة ليتصلوا بالله وملوكًا مشاركين مع المسيح ليملكوا على الأمم في الألفية (٢: ٢٦-٢٧؛ ١٢: ٥).

Living Stream Ministry 2026©

٢. في رؤيا ١٩: ١١-١٦ و١٩-٢١، يُكشَف المسيح بصفته كلمة الله- ملك الملوك ورب الأرباب:

أ. بعد وليمة عرسه (الآية ٧) سيأتي المسيح بصفته قائدًا محاربًا مع عروسه، المؤمنين الغالبين، الذين هم جيشه، ليحارب ضد ضد-المسيح ؛ سيشن الإنسان حربًا حتى مباشرة ضد رب الأرباب وملك الملوك:

١- ضد-المسيح، والنبي الكذاب، والعشرة ملوك وجيوشهم سيصنعون حربًا ضد الحمل.

٢- هذه الحرب ستكون قتالاً من الأرض ضد السماوات، من الإنسان ضد الله.

٣- سوف يصير أعداء المسيح أكثر شرًا، بل حتى سيعلنون حربًا ضده.

٤- إنه لمدهش حقًا أن الإنسان يستطيع فعليًا أن يعلن حربًا على الله.

٥- سيأتي المسيح، العريس، مع عروسه ليحارب ضدهم.

ب. «وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضُ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ»- الآية ١١:

١- ستكون عبارة «أَمِينٌ وَصَادِقٌ» لقبًا للمسيح.

٢- المسيح أمين لكل من الله والذين يؤمنون به.

٣- في أمانته يهزم ويهلك الذين يعارضون الله ويضطهدون المؤمنين.

٤- هو صادق أيضًا في تنفيذ تدبير الله وفي الاهتمام بالذين يؤمنون به.

ج. المسيح هو شاهد الله الأمين والصادق الذي يجلس على فرس أبيض، ويحكم بالعدل، ويحارب:

١- سيرجع المسيح ليحارب ضد قوة الظلم التي للشيطان، التي اليوم تعمل في العالم كسرّ الإثم، والتي ستنتج ضد-المسيح ، الأثيم- ٢ تس ٢: ٣، ٧-٨.

٢- العالم كله تحت قوة الظلم التي للشيطان.

٣- بالعدل سيرجع المسيح ليصنع حربًا ضد الظلم الذي يمارسه ضد-المسيح وكل شركائه.

٤- المسيح لن يدين بالعدل فقط بل أيضًا يحارب بالعدل؛ هو يدين بالمحاربة.

د. «وَاسْمُهُ يُدْعَى كَلِمَةَ اللهِ»- رؤ ١٩: ١٣:

١- هذا يشير إلى أن الرب نفسه هو كلمة الله.

٢- أن اسم الرب يُدعى كلمة الله يعني أنه تعبير الله وشهادته وتكلمه.

٣- كلمة الله هي تعريف الله وتفسيره وتعبيره.

٤- لكي نعرف الله، نحتاج أن نقرأ، وندرس، وننظر، ونتأمل، ونتمعن في المسيح ككلمة الله.

هـ. في رؤيا ١٩، وبصفته كلمة الله، يتكلم المسيح لأجل الله بتنفيذ دينونة الله على الناس المتمردين:

١- حتى بينما يحارب، يتكلم الرب لأجل الله ويعبر عن الله.

٢- الله ليس إله بلبلة، هو بار وذو سيادة؛ هو أيضًا إله ترتيب، وعلى هذا النحو لا يستطيع أن يحتمل الفوضى والتمرد.

٣- بينما يحارب المسيح ضد العدو، سيتكلم أن الله ذو سيادة، وبار، ومنظِّم.

٤- سيعلن أن الله هو الإله فوق الجميع وأنه لا يحتمل التمرد ضد السلطان.

٥- المحارب هو الكلمة؛ محارَبته هي نطق كلمة الله.

٦- إن محارَبة الرب في الحرب في هرمجدون ستكون تكلمًا قويًا:

أ- سيخبر الشيطان، وضد-المسيح ، والنبي الكذاب، والكون كله أن الله ذو سيادة وأن لا أحد يستطيع أن يتمرد ضده.

ب- إله الترتيب سيجرف كل التمرد.

٣. بعد أن يمتلك المسيح الأرض، سيملك على الأرض بصفته الملك في الملكوت، حاكمًا على الأمم مع مؤمنيه الغالبين- رؤ ٢٠: ٤، ٦؛ ٢: ٢٦-٢٧:

أ. بصفته الملك الآتي، سيكون هو الرأس والمركز في ملكوت الله الآتي في الألفية.

ب. سيكون هذا تحقيقًا لإشعياء ٣٢: ١، وإرميا ٢٣: ٥، وزكريا ١٤: ٩، ١٧.

ج. لقد افتدى المسيح الأرض وجميع شعوبها (كو ١: ٢٠) ليكونوا مجال الملكوت ومكوناته، بما أنه باع الكل ليشتري الملكوت (مت ١٣: ٤٤)، وأنقذ الأرض مع كل شعوبها من اغتصاب الشيطان (رؤ ٢٠: ٢-٣).

د. سيكون له الحق أن يكون ملك الأرض المستردة والأمم المستردة.

هـ. في مُلكه الآتي سوف يُستعلن سلطان الله ومجده بالكامل (مت ٦: ١٣)، وستدخل الأرض كلها مع شعوبها إلى البر، والسلام، والفرح، والبركة الكاملة لخليقة الله (إش ٣٢: ١، ١٦-١٨؛ ٣٥: ١، ٢، ٥-٧).

الأسبوع السادس والأربعون اليوم الأول

التغذية الصباحية

رؤ ٢٠: ١-٢ وَرَأَيْتُ مَلاَكًا نَازِلًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ ٱلْهَاوِيَةِ، وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ. فَقَبَضَ عَلَى ٱلتِّنِّينِ، ٱلْحَيَّةِ ٱلْقَدِيمَةِ، ٱلَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَٱلشَّيْطَانُ، وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ.

في رؤيا ٢٠: ١-٤ نرى أن المسيح هو مؤسس الملكوت. بعد محاربة جميع أعدائه، سيؤسس المسيح ملكوت الله على الأرض، الملكوت الألفي، ويملك مع مؤمنيه الغالبين لمدة ألف سنة. بين اختطاف الغالبين وبداية الملكوت الألفي، ستحدث أمور كثيرة. إذ بعد اختطاف الابن الذكر مباشرة، يقول صوت عظيم في السماء، «ٱلْآنَ صَارَ خَلَاصُ إِلَهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ» (١٢: ١٠). في الحقيقة، لن يأتي الملكوت في ذلك الوقت، لأن الثلاث سنوات والنصف من الضيقة العظيمة لم تأتِ بعد. ومع ذلك، في نظر أولئك الذين اختُطفوا إلى السموات، قد أتى الملكوت بالفعل. خلال الثلاث سنوات والنصف الأخيرة من هذا العصر، ستحدث الأمور التالية: اختطاف غالبية القديسين؛ تدمير بابل الدينية، أي إبادة الكاثوليكية؛ وتدمير اليهودية؛ وسقوط بابل المادية. بعد كل هذا، ستكون هناك حرب هرمجدون. ينبغي تطهير الأرض بأكملها كاستعداد لمجيء ملكوت الله. ففي وقت رؤيا ٢٠، يتم تطهير كل شيء تقريبًا. ولم يتبقَ سوى شيء واحد، وهو الشيطان، مصدر كل المشاكل. لذلك، فإن البند الأول المذكور في رؤيا ٢٠، وهو أصحاح يتعلق بالألفية، هو تقييد الشيطان.

قراءة اليوم

وفقًا لنبوات الكتاب المقدس، يتكون الملكوت الألفي من قسمين: القسم العلوي السماوي، والقسم السفلي الأرضي. القسم العلوي من الألفية يُسمى ملكوت الآب (متى ١٣: ٤٣)، والقسم السفلي يُسمى ملكوت ابن الإنسان (آية ٤١). ملكوت المسيّا، أو الملكوت المسياني، هو اسم آخر للقسم السفلي من الألفية.

في الملكوت الألفي سيكون هناك ثلاثة شعوب. الأول هم القديسون الغالبون، بما في ذلك قديسي العهد القديم والعهد الجديد معاً. سيكون هؤلاء القديسون الغالبون ملوكاً شركاء مع المسيح. فالمسيح هو الملك الأسمى، ونحن سنكون ملوكاً خاضعين له. لذلك، فإن القسم العلوي هو الجزء الملوكي من الألفية.

المجموعة الثانية، الموجودة في القسم السفلي، هم اليهود المحفوظون والأسوياء، الذين سيخلصون في وقت عودة الرب. وفقًا لزكريا ١٢: ١٠-١٤، سينظر هؤلاء اليهود إليه، إلى الذي طعنوه، بعد ذلك سيتوبون. هؤلاء هم اليهود الذين سيكونون الثلث الذي سيمر في النار ويمحص (١٣: ٩). هؤلاء اليهود المخلصون سيدخلون الألفية ككهنة وسيعلمون الأمم أن يطلبوا الله وأن يعرفوه. ستتحقق نبوة إشعياء ٢: ٢-٣ في ذلك الوقت... وستتعلم الأمم عن الله من خلال إرشاد اليهود، الذين سيكونون كهنة. يقول إشعياء ٦١: ٦: «وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعَوْنَ كَهَنَةَ ٱلرَّبِّ، تُسَمَّوْنَ خُدَّامَ إِلَهِنَا. تَأْكُلُونَ ثَرْوَةَ ٱلْأُمَمِ، وَعَلَى مَجْدِهِمْ تَتَأَمَّرُونَ.» يقول زكريا ٨: ٢٣، «هَكَذَا قَالَ رَبُّ ٱلْجُنُودِ: فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ يُمْسِكُ عَشَرَةُ رِجَالٍ مِنْ جَمِيعِ أَلْسِنَةِ ٱلْأُمَمِ يَتَمَسَّكُونَ بِذَيْلِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ قَائِلِينَ: نَذْهَبُ مَعَكُمْ لِأَنَّنَا سَمِعْنَا أَنَّ ٱللهَ مَعَكُمْ». تشير هذه الآية إلى أن كل يهودي سيكون ثمينًا. وفي تلك الأيام، سيُرحب باليهود بحفاوة بالغة.

المجموعة الثالثة من الناس في الملكوت الألفي ستكون "الخراف" المذكورة في متى ٢٥.

في القسم السفلي من الألفية، المسمى ملكوت ابن الإنسان، سيكون يسوع بصفته نسل داود ملكاً على اليهود، ومن خلال اليهود، على جميع الأمم... هذا هو ملكوت ابن الإنسان وملكوت المسيّا.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع السادس والأربعون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رؤ ٢٠: ٤-٦ وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأُعْطُوا حُكْمًا... هَذِهِ هِيَ ٱلْقِيَامَةُ ٱلْأُولَى. مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي ٱلْقِيَامَةِ ٱلْأُولَى. هَؤُلَاءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ ٱلثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلهِ وَٱلْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ.

يكشف سفر الرؤيا ٢٠: ٤-٦ أن المسيح، بصفته مؤسس الملكوت، سيملك مع القديسين الغالبين. ولأن الغالبين يأتون بملكوت يسوع المسيح، فإن الرب سيملك لألف سنة، والغالبون سيملكون أيضاً مع المسيح لألف سنة... إن امتلاك سلطة الحكم يعني امتلاك الملكوت (قارن دانيال ٧: ١٠، ١٨، ٢٢). لذلك،... تشير الآية ٤ في رؤيا ٢٠ إلى أن الغالبين قد نالوا الملكوت وهم يتمتعون به.

تقول الآية ٤ أيضاً، «وَرَأَيْتُ نُفُوسَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ ٱللهِ، وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا ٱلسِّمَةَ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا وَمَلَكُوا مَعَ ٱلْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ». أولئك الذين «قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ ٱللهِ، وَمِنْ أَجْلِ ٱلشَّهَادَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ» هم الشهداء طوال عصر الكنيسة، كما ورد في ٦: ٩. ومما لا شك فيه، أن بطرس، وبولس، ويعقوب، واستفانوس، والعديد من الآخرين الذين قُتلوا على مر القرون سيُدرجون في هذه المجموعة. هؤلاء القديسون، الذين استشهدوا من أجل شهادة يسوع ومن أجل كلمة الله، سيُقامون ليكونوا ملوكاً مشاركين مع المسيح.

قراءة اليوم

يصبح الغالبون مؤهلين للمُلك مع المسيح من خلال تَشَكُّل يسوع فيهم. فالمسيح، الذي هو الإنسان السوي الفريد، الذي يسكن في روحنا بصفته روح يسوع. مثل هذا الشخص، بكل الفضائل البشرية السوية، هو فينا ليكون إنسانيتنا. عندما تكون لدينا إنسانيته، سوف نُخزي الشيطان ونكون ملكوت الله.

يتحدث سفر الرؤيا ٢٠: ٦ عن «ٱلْقِيَامَةُ ٱلْأُولَى». الكلمة اليونانية المترجمة «ٱلْأُولَى» هي نفس الكلمة المترجمة «ٱلْأُولَى» في لوقا ١٥: ٢٢، حيث يقول الآب بخصوص الابن الضال العائد، «أَخْرِجُوا ٱلْحُلَّةَ ٱلْأُولَى وَأَلْبِسُوهُ »... سيتمتع الغالبون بهذه القيامة.

القيامة الأولى هي أيضاً "القيامة الفائقة"، أي القيامة الاستثنائية التي سعى إليها الرسول بولس (في ٣: ١١)... إنها القيامة المفرزة عن القيامة العامة، القيامة ذات الكرامة، التي تُشبه التخرج بمرتبة الشرف. هذه القيامة هي قيامة الملوكية باعتبارها مكافأة للغالبين كي يملكوا كملوك مشاركين مع المسيح في ملكوت الألفية. ومن ثم، «مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي ٱلْقِيَامَةِ ٱلْأُولَى» (رؤيا ٢٠: ٦). ليس فقط الغالبون المقامون، مثل الابن الذكر في ١٢: ٥ والشهداء اللاحقين في ١٥: ٢، لهم نصيب في القيامة، بل أيضاً الأحياء المختطفون، مثل الباكورة في ١٤: ١-٥.

يقول سفر الرؤيا ٢٠: ٦: «مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي ٱلْقِيَامَةِ ٱلْأُولَى». يجب أن تكون هذه هي البركة الأسمى—أن يرثوا الملكوت المُعلن على الأرض بل وأن يكونوا الملوك داخله.

تقول الآية ٦ أيضاً إن الغالبين... سيكونون كهنة للتواصل مع الله وملوكاً مشاركين مع المسيح ليملكوا على الأمم في الألفية (٢: ٢٦-٢٧؛ ١٢: ٥). وبصفتهم كهنة، سيأتون بالإنسان في حاجته إلى الله ويخدمون بالله للإنسان، وبصفتهم ملوكاً، سيأتون بالله في سلطانه للإنسان ويمثلون الله لرعاية الإنسان. هذه مكافأة لهم.

من خلال كهنوتنا وملوكيتنا، سيتم إشباع الله والإنسان تماماً... وسيكون الغالبون كهنة للتواصل مع الله وملوكاً مشاركين مع المسيح ليملكوا على الأمم في الألفية. ففي هذا المجال، لن يكون هناك ضعف، ولا مرض، ولا متاعب، ولا مشقة. سيكون ملكوت المسيح لأجل ملكه مع غالبيه. كم سيكون هذا رائعاً!

الأسبوع السادس والأربعون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

رؤ ١٩: ١١...رأيت السماء مفتوحة، وإذا فرس أبيض، والجالس عليه يُدعى أمينًا وصادقًا، وبالعدل يحكم ويحارب.

١٤ والأجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض، لابسين بَزًّا أبيض ونقيًّا.

في رؤيا ١٩: ١١-١٦ و ١٩-٢١، يُكشف عن المسيح ككلمة الله — ملك الملوك ورب الأرباب — الذي يعود ليهزم ويهلك ضد-المسيح والنبي الكذاب. إذ بعد وليمة عرسه، سيأتي المسيح كجنرال محارب مع عروسه، المؤمنين الغالبين الذين هم جيشه، ليحاربوا ضد-المسيح، والملوك الذين تحت إمرته، وجيوشهم في هرمجدون... بتحريض من ضد-المسيح، سيشن الإنسان حربًا مباشرة ضد رب الأرباب وملك الملوك. وسيصنع ضد-المسيح، والنبي الكذاب، والملوك العشرة وجيوشهم حربًا ضد الحمل. هذه الحرب ستكون صراع الأرض ضد السموات، والإنسان ضد الله... إنه لأمر مذهل حقًا أن يتمكن الإنسان بالفعل من إعلان الحرب على الله. لذلك، فإن المسيح، العريس، سيأتي مع عروسه ليحارب ضدهم.

قراءة اليوم

في رؤيا ١٩: ١١-٢١ نرى أن العريس يأتي ليحارب ضد أعدائه بمساعدة عروسه. فالعريس هو القائد الأعلى، والعروس هي الجيش. سيكون هذا شهر عسل للزوجين حديثي الزواج. وخلال شهر عسله، سيقوم المسيح بتطهير الكون. سيُطرح ضد-المسيح والنبي الكذاب في بحيرة النار (آية ٢٠)، وسيُقيد الشيطان ويُطرح في الهاوية (٢٠: ١-٣). في ذلك الوقت سيكون المسيح مسرورًا، ونحن، عروسه، سنكون مسرورين أيضًا بينما نستمتع بشهر عسل رائع مع عريسنا.

إن الحرب في هرمجدون ستزيل كل العقبات التي تقف أمام الملكوت الألفي القادم... ففي الملكوت الألفي، سيكون الكون بأكمله هو غرفة الوليمة، وسيعمل المسيح وعروسه معًا لكنس الأوساخ، والتي سيتم وضعها في "سلة المهملات"، بحيرة النار. قد بدأ كنس الله في الكون في تكوين ١. ففي البداية، كنس الله الأوساخ إلى البحر (آية ٢)؛ في ذلك الوقت كان البحر هو سلة المهملات في هذا الكون. وفي النهاية، ستوضع كل الأوساخ في سلة المهملات النهائية، بحيرة النار. فقد قال الرب يسوع في متى ٢٥: ٤١، «ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ ٱلْيَسَارِ: ٱذْهَبُوا عَنِّي يامَلَاعِينُ إِلَى ٱلنَّارِ ٱلْأَبَدِيَّةِ ٱلْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ» ولأن "الجداء" اتبعوا إبليس، فسيُطرحون في بحيرة النار المعدة له ولملائكته. فقد أعد الله بحيرة النار كـ "سلة مهملات" للتخلص من كل القاذورات في الكون. ضد-المسيح، والنبي الكذاب، وجيوشهم سيُكنسون إلى "المجرود" ثم يُلقى بهم في بحيرة النار. وبعد الألفية، سينضم إليهم الشيطان نفسه هناك. وبعد الدينونة أمام العرش الأبيض العظيم، سيُطرح أيضًا جميع الخطاة الأموات غير المؤمنين في بحيرة النار. من ذلك الوقت فصاعدًا، لن يكون هناك المزيد من الغبار. ففي أورشليم الجديدة لن يكون هناك إلا الذهب، واللؤلؤ، والحجارة الكريمة. إن محاربة الرب في حرب هرمجدون ستكون في الحقيقة بمثابة كنس للأوساخ وإلقائها في سلة المهملات الكونية. إن إعلان ضد-المسيح الحرب على المسيح سيمنحه الفرصة المثالية لكنس ضد-المسيح بعيدًا، وستتعاون عروس المسيح معه في فعل ذلك.

وبدلاً من أن نُطرح في بحيرة النار، سنُجمع في أورشليم الجديدة. ولكي يستمتع الرب بشهر عسل ممتع وبملكوت الألف سنة، يجب كنس كل القاذورات بعيدًا. ينبغي لنا أن نتطلع إلى المشاركة في عمل التنظيف هذا. كم سيكون ذلك ممتعًا!

سيكون «أَمِينًا وَصَادِقًا» لقباً للمسيح [رؤيا ١٩: ١١]. فالمسيح أمين لله وللذين يؤمنون به على حد سواء. وفي أمانته يهزم ويهلك أولئك الذين يقاومون الله ويضطهدون المؤمنين. وهو صادق في تنفيذ تدبير الله وفي العناية بالذين يؤمنون به. هو جدير بالثقة، وليس فيه كذب.

الأسبوع السادس والأربعون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رؤ ١٩: ١٢: وَعَيْنَاهُ كَلَهِيبِ نَارٍ...، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ.

١٥ :وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَي يَضْرِبَ بِهِ الأُمَمَ...

٢ تس ٢: ٨: وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الأَثِيمُ، الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ.

المسيح هو شاهِد الله الأمين والصادق الذي يَجلِس على فَرَس أبيض، يدين بالبِرّ، ويَصنَع حربًا. سيعود المسيح لمُحاربة سُلطان إبليس في الإثم، الذي يَعمَل اليوم في العالم بصفته سِرّ الإثم والذي سيَنتهي بالمسيح الدّجال، رجل الإثم... بالبِرّ سيَعود المسيح ليصنع حربًا ضِدّ الإثم الذي يُمارِسه المسيح الدّجال وجميع شركائه.

المسيح لن يدين بالبِرّ فحسب، بل سيُحارِب أيضًا بالبِرّ. إنه يدين بالمُحاربة. حتى اليوم، لن يَقبَل أي من فاعلي الشر أحكام محاكمنا إذا لم يَكُن لدى الحكومة قوّة شرطة تَدعَم هذه الأحكام؛ فالحُكم لا يُمكِن تنفيذه إلّا بقوّة الشرطة. عندما يأتي المسيح ليَدِين المسيح الدّجال، سيكون المسيح الدّجال متمردًا للغاية. وبناءً على ذلك، ستكون هناك حاجة لأن يُحارِب المسيح لإخضاع هذا التّمرُّد وليَدِين هؤلاء المتمردين بالبِرّ. إنَّ دينونته بالمُحاربة ليست وفقًا للبِرّ فحسب؛ بل هي أيضًا للحفاظ على البِرّ.

قراءة اليوم

في رؤيا ١٩، يَظهَر المسيح، العريس بصفتِهِ القائد الأعلى، راكبًا على فَرَس أبيض. فَرَس الخِتم الأول في ٦: ٢ هو أيضًا أبيض ويَرمُز إلى كرازة الإنجيل. وهكذا، فإن كلًا من المسيح والإنجيل يركبان على فَرَس أبيض. في سِفر الرؤيا، يُشير اللون الأبيض إلى كونه نظيفًا، ونقيًا، وعادلاً، ومقبولاً... حتى اليوم نحن نَركَب على هذا الفَرَس الأبيض. إنَّ كرازتنا بالإنجيل نظيفة، ونقية، وعادلة، ومقبولة تمامًا لدى الرّب. سيَركَب المسيح على هذا الفَرَس وهو يُحارِب عدوه.

وفقًا للكتاب المقدس، يجب أَنْ نَكرِز بالإنجيل لقيادة الخُطاة إلى الخلاص. نحتاج جميعًا أَنْ نأتي بثمر. ومع أنّنا قد نَعترِف بأن هذا أمر كتابي، إلّا أننا قد لا نأتي بأي ثمر. هذا يَعني أنّنا لسنا على الفَرَس الأبيض. إذا كُنّا نَكرِز بالإنجيل، فإن اهتمامنا على الأرض يَكون في ملكوت الله. يجب أَنْ نَكون من بين أولئك الذين يجتهدون لمساعدة الناس على الخلاص من أَجْل بناء جسد المسيح لملكوت الله... ليس لدينا عُذر لعدم الكرازة بالإنجيل. يجب أَنْ نَكون على الفَرَس الأبيض من أَجْل انتشار الإنجيل.

لا يَشمَل الفَرَس الأبيض الكرازة بالإنجيل فحسب، بل يَشمَل أيضًا إقامة اجتماعات منزلية، وإطعام الصغار، وعَقْد اجتماعات مجموعات من أَجْل التّكميل، والتنبؤ لبناء الكنيسة. إذا كُنّا لا نَكرِز بالإنجيل لتخليص الخطاة، ونُغذي ونَعتَني بالصغار، ونَجمَع الجُدُد معًا في اجتماع مجموعة، أو ليس لدينا القُدرة والمَقدِرة على التنبؤ لبناء الكنيسة، فنحن لسنا على الفرس الأبيض... يجب ألّا نُوقِف الفَرَس الأبيض.

إنَّ عَينَيّ المسيح اللتين هُما «كَلَهِيبِ نَارٍ» (رؤ ١٩: ١٢) تَرمُزان بعينيهِ الدائِنَتين. سوف يُدين وفقًا لما يراه. وعيناه اللهيبتان ستُنفِذان دينونته. بصفتِهِ المُحارِب، فإن للمسيح أكاليل كثيرة على رأسِهِ... ولأنه قد تكلّل بأكاليلٍ مجد كثيرة (عب ٢: ٩)، فهو يرتدي أكاليل كثيرة.

بصفتِهِ الرّاكِب على الفَرَس الأبيض، فإن للرب «اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ نَفْسُهُ» (رؤ ١٩: ١٢). هذا يشير إلى أَنَّ هناك جوانب مُعيَّنة للمسيح لم نختبرها ولا يعرفها إلّا هو نفسه. هذه أسرار تتعلق بالمسيح يحتفظ بها في نفسه. حتى لو اختبرناه وتمتعنا به إلى أقصى حد، فستظل هناك جوانب للمسيح تظل سرية عنّا؛ ولن يدركها حتى أقرب الغالبين له. هذا يشير إلى أَنَّ المسيح الذي نختبره لا يَنضُب.

الأسبوع السادس والأربعون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رؤ ١٩: ١٣: وَهُوَ مُتَسَرْبِلٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بِدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ: كَلِمَةَ اللهِ.

١٥ :وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الأُمَمَ، وَهُوَ سَيَرْعَاهُمْ بِعَصًا مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمْرِ سَخَطِ وَغَضَبِ اللهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

تُشير رؤيا ١٩: ١٣... إلى أَنَّ الرّب نفسه هو كلمة الله. والرّب مُتسرّبل بثوبٍ مَغموس بدم بسبب مُحاربته في معركة هرمجدون. إنَّ ثوب المسيح مغموس بالدم ويصير أحمر بسبب دوسه معصرة خمر سخط وغضب الله (الآية ١٥؛ إش ٦٣: ١-٣) في هرمجدون (رؤ ١٦: ١٤، ١٦)، حيث سيرتفع الدم إلى لُجُم الخيل (١٤: ٢٠).

قراءة اليوم

إنَّ كون اسم الرب يُدعى «كلمة الله» يَعني أنه هو التعبير، والشهادة، وتكلُّم الله... ولكي نَعرِف الله، نحتاج إلى أَنْ نقرأ، وندرس، ونتأمل، ونتفرّس، ونُثبّت أنظارنا في المسيح بصفتهِ كلمة الله.

في سِفر الرؤيا ١٩، وبصفته كلمة الله، يتكلّم المسيح نيابة عن الله من خلال تنفيذ دينونة الله على الشعب المتمرد. فحتى أثناء محاربة الرّب، فإنه يتكلّم نيابة عن الله ويُعبّر عن الله. إنَّ محاربة المسيح هي تكلُّم كلمة الله. إنَّ الله بار وسيادي. وهو أيضًا إله نظام، وعلى هذا النحو، لا يمكنه تحمُّل الفوضى والتمرد. وبينما يُحارِب المسيح العدو، سيتكلّم بأن الله سيادي، وبار، ومُنظَّم. وسيعلن أَنْ الله هو الإله فوق الجميع وأنه لا يتسامح مع التّمرُّد ضد سلطانه. وبناء على ذلك، فإن المُحارِب هو الكلمة. ومُحاربته في حرب هرمجدون ستكون تكلُّمًا قويًا. سيُخبِر الشيطان، وضِدّ المسيح، والنبي الكذاب، والكون بأكملهِ بأن الله سيادي وأنه لا يمكن لأحد أَنْ يتَمرَّد عليه. الله ليس إله تشويش؛ بل هو الإله السّيادي، إله نظام لا يتسامح مع التّمرُّد. إله النظام سوف يكتسح كل تَمرُّد.

إنَّ كلمة الله مذكورة في كلٍ من إنجيل يوحنا (١: ١) وفي رؤيا يوحنا (١٩: ١٣). في إنجيل يوحنا، كلمة الله... تتكلّم عن الفداء، والنور، والحياة، والبناء. أمّا في رؤيا يوحنا، فكلمة الله لا تتكلّم عن الحياة والبناء فحسب، بل عن المُحاربة أيضًا. وقَبْل أَنْ يتَمكَّن الله من الحصول على البناء الذي يرغب فيه، يجب عليه أولاً أَنْ يُطهِّر كَوْنَهُ. وفي سِفر الرؤيا، تكون مُحاربة المسيح هي أيضًا تَكلُّمه نيابة عن الله. وبصفتهِ كلمة الله، فإن مُحاربته تعلن للكون بأكملهِ أي نوع من الآلهة هو الله. في إنجيل يوحنا، يكون كلمة الله من أَجْل إيصال الحياة إلينا، أمّا في سفر الرؤيا، فكلمة الله هو من أَجْل المُحاربة ضِدّ عدو الله وهزيمته.

في سِفر الرؤيا ١٩، يَظهَر الرب يسوع الذي يَنزِل من السماء بصفتهِ لواء يقود معركة. وهو يَركَب حصانًا أبيض، ويُدعى اسمه «كلمة الله» (الآيتين ١١، ١٣). إنَّ كلمة الله التي نتكلّم بها اليوم هي الرّب يسوع... وعندما يأتي الرّب... سيُحارِب من أجل ملكوته. في الحرب من أجل ملكوت الله، المسيح هو كلمة الله، التي تتكلّم من أجل قصد الله. وفي محاربتهِ لأعداء الله من أجل الملكوت، يكون المسيح هو تكلُّم الله.

بصفتهِ ابن الله، لم يتكلّم الرّب يسوع بكلمة الله فحسب، بل هو نفسه دُعِيَ الكلمة (يو ١: ١، ١٤؛ رؤ ١٩: ١٣). لقد تكلّم الله في ابنهِ وليس مجرد من خلالهِ. وحيثما وُجِدَ الابن، وُجِدَت الكلمة أيضًا. علاوة على ذلك، عندما تكلّم الابن، تكلّم الله في تكلُّم الابن.

في يوم الخمسين، نَزَل المسيح بصفتهِ الروح كُليّ الشمول على تلاميذهِ ليجعلهم أعضاء في جسدهِ... والآن، تمامًا كما يتكلّم جسدي بأكملهِ كلما تكلّمت أنا بصفتي رأس... فإن جميع أعضاء الجسد يُمكِنهم التكلُّم بكلمة الله.

الأسبوع السادس والأربعون اليوم السادس

التغذية الصباحية

إش ٣٢: ١: هُوَذَا بِالْعَدْلِ يَمْلِكُ مَلِكٌ، وَرُؤَسَاءُ بِالْحَقِّ يَتَرَأَّسُونَ.
إر ٢٣: ٥: هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بِرٍّ، فَيَمْلِكُ مَلِكٌ وَيَنْجَحُ، وَيُجْرِي حَقًّا وَعَدْلًا فِي الأَرْضِ.
رؤ ١٩: ١٦: ... وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ.

بَعْد أَنْ يَمتلِك المسيح الأرض، سيَملُك على الأرض بصفته مَلِك في الملكوت، حاكمًا الأمم مع مؤمنيه الغالبين (رؤ ٢٠: ٤، ٦؛ ٢: ٢٦-٢٧). وبصفتهِ المَلِك الآتي، سيكون هو الرأس والمركز في ملكوت الله العتيد أَنْ يأتي في العصر الألفي... وبما أَنَّ المسيح قد فَدَى الأرض وكل شعوبها (كو ١: ٢٠)، لتكون هي الحيّز والمُكونات للملكوت، وبما أنه قد باع كل شيء ليشتري الملكوت (مت ١٣: ٤٤)، وبما أنه قد أَنقَذ الأرض مع كل شعوبها من غَصْب الشيطان (رؤ ٢٠: ٢-٣)، فسيكون له الحق الكامل في أَنْ يكون مَلِكًا على الأرض المُستردَة والأمم المُستردَة. وفي مُلكهِ العتيد، سيتَجلَّى سلطان الله ومجده بالكامل (مت ٦: ١٣)، وستُقاد الأرض بأسرِها وشعوبها إلى البِرّ والسّلام والفرح والبركة الكاملة لخليقة الله (إش ٣٢: ١، ١٦-١٨؛ ٣٥: ١-٢، ٥-٧).

قراءة اليوم

يقول متى ١٣: ٤١: «يُرْسِلُ ابْنُ الإِنْسَانِ مَلاَئِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمَعَاثِرِ وَفَاعِلِي الإِثْمِ». بَعْد أَنْ يَعود المسيح، سيؤسِّس ملكوت الله على الأرض. وحينئذٍ في الملكوت، سيظل هو ابن الإنسان.

إنَّ عدو الله، الشيطان، قد تمرّد على سُلطان الله (إش ١٤: ١٣-١٤). وللتعامل معه، خلق الله الإنسان وأعطاه سلطانًا ليمتلك الأرض ويحكمها (تك ١: ٢٦). وبَعْد أَنْ غوَى الشيطان الإنسان ليتبعه (تك ٣: ١-٦)، صار الله إنسانًا باسم يسوع ليُبطِل أعمال إبليس (١ يو ٣: ٨) ويُهلِكه (عب ٢: ١٤)، لكي يَسترِد الأرض لتكون ملكوته (رؤ ١١: ١٥؛ ١٢: ١٠). وفي هذا الملكوت العتيد، الذي سيأتي به المسيح كابن الإنسان (دا ٧: ١٣-١٤؛ لو ١٩: ١٢-١٥)، سيَملُك بالتأكيد بصفته ابن الإنسان، ليس فقط علامة على انتصار الله ومجده، بل أيضًا علامة على هزيمة الشيطان وخِزيه.

يقول زكريا ١٤: ٩: «وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الأَرْضِ». هذه الآية... تتنبأ بأنه عِنْد عودة المسيح سيؤسِّس ملكوته على الأرض (قارن مع مت ٢٥: ٣١-٣٤؛ ١ كو ١٥: ٢٥). وعندما يعود الرب، سيُخلِّص إسرائيل، ويَسحَق الأمم الوثنية، ويدين الشعوب على الأرض. بَعْد ذلك، سيؤسِّس ملكوته على الأرض لألف سنة؛ وهذا هو المُلك الألفي.

وفي العصر الألفي سيكون هناك ثلاثة أقاليم (أو عوالم): الأول: سيكون إقليم الأرض، حيث تُبارَك خليقة الله (تك ١: ٢٨-٣٠)؛ الثاني: إقليم أُمّة إسرائيل في كنعان، من النيل إلى الفرات، حيث سيَملُك اليهود المُخلَّصون على الأرض (إش ٦٠: ١٠-١٢؛ زك ١٤: ١٦-١٨)؛ الثالث: الإقليم السماوي والروحي حيث سيتمتّع المؤمنون الغالبون بمكافأة الملكوت (١ كو ١٥: ٥٠-٥٢؛ مت ٥: ٢٠؛ ٧: ٢١).

في المُلك الألفي، سيَملُك المسيح مع غالبيه بصفتهم ملوك شُركاء على الأمم (رؤ ٢٠: ٤، ٦؛ ٢: ٢٦-٢٧؛ ١٩: ١٥). وستكون هذه الأمم هي المرحلة الأخيرة من الأمم البشرية على الأرض القديمة، وسيتغيّرون جميعًا ليصبحوا ملكوتًا لربنا ومسيحه (رؤ ١١: ١٥)، محكومين بواسطة المسيح وغالبيه. ومِثل هذا المُلك والسيادة سيكون العمل الفريد للمسيح في العصر الألفي ليُظهِر للكون بأكملهِ ملوكيته بسلطانهِ الإلهي والسماوي لخزي الشيطان، عدو الله المهزوم.

نحن ننتظر اليوم الذي سيأتي فيه المسيح بصفته مَلِك ليَملُك على الأرض. المسيح سيَملُك في ملكوتهِ، ونحن سنكون ملوكًا شُركاء معه.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©